Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مشرقة في كتاب حضارة وادي النيل، ورسومه الباقية ـ فناً ومعماراً وحكايات واساطير وإبداعاً ـ ذات حضور قوي لا يمكن لشاعر دقيق الاحساس والالتقاط ان يتغاضى عنه.

ولكن المحمول القطري الذي ينافي المنحى القومي والتوجه العروبي لجيل امل وجمهرة مثقفي الوطن العربي في الستينيات، هو الذي عجّل في انتقال الشاعر إلى افق اوسع هو التراث العربي الذي يندرج فيه اصطلاحاً ومفهوماً: التراث الاسلامي، والشرقي احياناً، نظراً للتجاور والمؤثرات الجغرافية والروحية والدينية المشتركة.

لكن امل دنقل يعطي لانتقالته التراثية العربية بعداً تواصلياً ؛ فيرى ان (تواصله مع الناس) بدأ حين اعتمد كسراً ووقائع واحداثاً من التراث العربي. لان هذه المستلات والاستعانات جزء من ماضي القارئ، ولحظات التنوير القليلة في فكره ووعيه.

ولكن تضييق الهدف التقبلي للشعر، وحصره بعبارة (التواصل مع الناس) يقلل من الجدوى الفنية والجمالية لاستلهام التراث العربي.

فلو كان الامر منحصراً في (التواصل مع الناس) لأمكن الاستعانة بشتى انماط التراث الانساني والوطني، ومختلف انواعه، ووضعها في اطار تلك الغاية التداولية العابرة (التواصل مع الناس) دون تخصيص قارئ الشعر أو متلقيه، وهو المخاطب الضمني في العادة، لا الانسان الاعتيادي غير المتذوق أو المتفهم للصياغة الشعرية وخصوصياتها.

اعني ان تحقيق هدف (التواصل..) كان سيتم أياً ما تكن انماط التراث المستخدمة: اغريقية أو فرعونية أو عربية أو اسلامية... فهي موظفة لستراتيجية (التواصل) ذات الصيغة التفاعلية بين الشاعر والجمهور، ولا يخفى ان لها محمولاً ايديولوجياً بيناً، مؤداه ان هذا التوظيف التراثي في النص الشعري، لم يكن لدواع فنية خالصة، بل غلب الجانب التداولي وتحقيق غرض التأثير في (الناس) عبر معالجة مشاغلهم وهمومهم الموضوعية.. فهي استعانات واستلهمات غير ذاتية، بل لادور للذات الشاعرة فيها.

وسنعثر في احاديث ومناسبات لاحقة، تعبيرات للشاعر، تلخص الهدف